

درس عمدة الأحكام من المسجد النبوي الشريف تابع كتاب الصلاة

رقم الدرس (٢٦) الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. واله وصحبه اجمعين ذكر المصنف
رحمه الله تعالى حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

قالت رضي الله تعالى عنها وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:22

وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه والسنة بسننته الى يوم الدين. اما بعد قد تقدم معنا بيان
بعض الجمل التي اشتمل عليها هذا الحديث الشريف - 00:00:45

حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم تبيين رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا ركع استوى ظهره - 00:01:08

وبينت ذلك لكوني رأسه عليه الصلاة رأسه عليه الصلاة والسلام لم يكن مشخصا ولا مصوبا وهذا الركن وهو الركوع تتعلق به سنن
قولية وسنن فعلية السنة الفعلية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

انه كان اذا ركع هصر ظهره وحصر الشيء كما قال الائمة رحمهم الله هو ثنيه بالقوة وكان عليه الصلاة والسلام يهصر ظهره وفسر الامام
البخاري رحمة الله في صحبيه هذا الهصر بان المراد به - 00:02:01

استواء الظهر فلم يكن ظهره عليه الصلاة والسلام مقوسا ولم يكن ايضا منكسا الى الاسفل وانما كان بابي وامي صلوات الله وسلم
عليه يجعل ظهره مستويا. وترجم له الامام البخاري في صحيحه - 00:02:27

باب استواء الظهر في الركوع وورد في حديث ابن معبد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لو صب الماء على ظهره لاستقر
من تمام استواء الظهر من تمام استواء ظهره بابي وامي صلوات الله وسلم عليه - 00:02:51

وفي حديث علي رضي الله عنه ايضا انه لو وضع الاناء على ظهره فانه لن ينكف ولم ينقلب وهذا كله يدل على حرمه الشديد عليه
الصلوة والسلام على استواء الظهر - 00:03:17

قد يبالغ بعض الناس في تطبيق هذه السنة ينزل بظهره حتى كأنه يصوب الى الارض ومنهم من لا ينتبه للاعتدال فيكون ظهره غير
مستقيم قد شخص باعلاه او بمبتداه من جهة - 00:03:35

رأس الى اعلى وقد يكون محدودبا كل هذه الصفات مخالفة للهدي الكامل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والعبرة في الركوع من
حيث الاصل ان تصل الكفان الى الركبتين - 00:03:56

واذا وصلت الكفان الى الركبتين فقد تحقق الاصل ثم بعد ذلك يحرص المسلم على حصول السنة التامة الكاملة واذا شق على الانسان
ان يعلم هل استوى ظهره او لا؟ فليستعن بعد الله باخيه - 00:04:16

يحاول ان يكون معه احد حتى يرتأط على اعتدال الظهر. لان هذا امر يخل به الكثير واما اليidan فالثابت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يوتر يديه صلوات الله وسلم عليه - 00:04:35

ولم يقوس يديه والوتر على القوس معتدل وبناء على ذلك فان اليدين فان اليدين تكون معتدلتين. وهذا يعني على استواء الظهر لانه

اذا استقامت اليدان فان الظهر يستقيم ثم كان من هديه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اذا ركع القم كفيه ركبتيه كما -

00:04:54

في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام فيضع كفيه على ركبتيه مفرجة الاصابع. لأن القم يكون بهذه الصفة اي بالتفريج لا بالجمع
فيفرج بين الاصابع ويلقم ركبتيه. تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:24

وكان في اول الاسلام سنة التطبيق والتطبيق للعلماء فيه وجهان قال بعض العلماء يكون بتطبيق الكفين دون تشبيك وقال بعض
العلماء كان التطبيق مع التشبيك وسورة التطبيق انهم كانوا يركعون فيجعلون الواحد منهم كفيه بين ركبتيه. ولا يضع الكفين
على الركبتين - 00:05:46

وفي احاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخ هذا الامر واصبحت السنة على القام الكفين بالركبتين والاقوى
والاصلح في التطبيق انه كان بدون تشبيك في قول طائفة من العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

كان ينهى عن التشبيك في الصلاة وكان من هديه عليه الصلاة والسلام في سنته القولية اذا ركع التسبيح في رکوعه ولذلك لما نزل
قول الله عز وجل فسبح باسم ربك العظيم - 00:06:41

قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها في رکوعكم ولم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام قراءة القرآن ولذلك اخبر عليه الصلاة والسلام
انه نهى عن قراءة القرآن في الرکوع والسجود وقال اما الرکوع فعظموا فيه الرب - 00:07:01

اما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء فلم ينفع اصحابكم في الرکوع تعظيم الله جل جلاله وتسبيحه ولذلك كما تقدم في
قوله فسبح باسم ربك العظيم ان السنة ان يسبح الله سبحانه وتعالى - 00:07:26

وفي رکوعه والتسبيح هو التنزيه والتقديس فينزله العبد ربه عن كل النقص و عن كل العيوب وعن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى.
ولذلك سبّح نفسه وسبّحه السماوات والارض ومن فيهن. وان من شيء لا يسبح بحمده - 00:07:49

ولكن الخلق لا يفهون تسبّبهم لانه اهل لذلك فهو سبحانه المتنزه عن النقص. ولذلك نفها عن نفسه وقال سبحانه وتعالى لا تأخذ
سنة ولا نوم. وقال سبحانه وما كان ربك نسيانا. وقال سبحانه وما - 00:08:15

الله بغافل عما يعملون. وقال سبحانه ربكم ربكم بظلم للعبيد. الى غير ذلك من الآيات التي نزع فيها نفسه سبحانه عن النقص
فاذ رکع العبد بين يدي ربه استشعر عظمة الله - 00:08:37

وجلال الله جل جلاله واحس انه في مقام كريم ينزله رب المستحق للتنزيه ويعظم رب المستحق للتعظيم فينطق لسانه. ويعتقد جنانه
هذا التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى الذي لا يشبهه شيء. حتى ان بعض العلماء قال التسبّب هو التوحيد - 00:08:57

وحملوا عليه قوله سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبّبين قالوا كان من الموحدين لأن التسبّب يقوم على تنزيه الله سبحانه
وتعالى عن النقص والعيوب وورد عنه عليه الصلاة والسلام انواع من التسبّب - 00:09:26

فسبّح رب الملائكة والروح. وفي بعض الروايات وربى - 00:09:49
قدوس رب الملائكة والروح. وفي بعض الروايات وربى - 00:09:49

فاثنى على الله بما هو اهل. وقدس الله سبحانه وتعالى ونزعه جل جلاله وتقديس اسماؤه فيعظم الله والاصل والافضل والاكمel
التسبيح بالوارد. وهو قول سبحان رب العظيم وقول سبحان آآ - 00:10:09

وسبّح قدوس وكذلك ورد عنه عليه الصلاة والسلام قوله سبحان ذي الملك والملائكة سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي
لا يموت. فيعظم الله سبحانه وتعالى تعظيميا يليق بجلاله وكماله - 00:10:31

وهذا هو الذي جعل امر الصلاة فيها شأن الصلاة عظيما لانها تقوم على التقرب والازدال لله سبحانه وتعالى فينبعي للمصلي اذا رکع
ان يستشعر هذه المعانى في رکوعه ومن رکع رکوع الموحد - 00:10:51

المخلصين المؤمنين المعظمين لربهم تمنى ان رأسه لا يرفع من الرکوع من لذة تعظيم الله ولذة مناجاة الله فليس هناك شهادة اعظم
ولا اقدس ولا اطهر من الشهادة لله بوحدانيته والشهادة - 00:11:11

له سبحانه وتعالى بقدسيته وانه المبدأ من من النقص ومن العيوب ومن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام سبحان ذي الملك والملائكة. سبحان ذي العزة والجبروت. سبحان - [00:11:31](#)
الحي الذي لا يموت كان يعظم ربه حق تعظيمه. فإذا ركع المؤمن بين يدي الله تأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعظيمه لربه وثناءه على الله سبحانه وتعالى بما هو اهله - [00:11:51](#)

قال بعض العلماء اقل التسبيح ثلاث قال بعضهم بذوهمها حتى انه اذا ركع وتركها عمدا قال بعض العلماء من فقهاء الحنفية والحنابلة ايه ده وغيرهم بعض المالكية انه ليبطل تبطل صلاته لأنهم يرون التثليل واجبا. وفيه حديث ضعيف - [00:12:11](#)
كل ما في اسناده ولكن من لكن تكرار التسبيح معتبر. اما الاصل فيدل على انه اذا قال سبحان رب العظيم مرة واحدة اجزاء وحصل المعتبر وبناء على ذلك فهذا الركن وهو ركن الركوع يقوم على القول والعمل - [00:12:37](#)

اما الفعل والعمل فهو حني الظهر وحصره واستواءه. وفي هذا الحديث بينت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها ان رأس النبي صلى الله عليه وسلم كان مساويا لظهره بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:13:01](#)
فلم يكن رأسه مشخصا والتلخیص شخص بالشیء شخص ببصره اذا رفعه الى السماء او الى علو فالمراد بتشخيص الرأس هو رفعه. واما التصويب فهو تنکیسه وكان رأسه عليه الصلاة والسلام لم يكن مشخصا ولا مصوبا. وانما كان مساويا لظهره بابي وامي صلوات الله - [00:13:21](#)

التصويب للرأس وتنکیسه الرأس مذموم في الصلاة. ولذلك قال بعض العلماء هو التدبيح وفيه حديث ضعيف والتبيح تكون من الحمار لانه اذا سار طاطا برأسه ولذلك نهي المصلي عن مشابهة الحيوانات في بعض افعالها - [00:13:48](#)
كافتراس السبع وايقاع الكلب ونحو ذلك ومنه التبيح وهو ان يطاطا برأسه فيصبح رأسه منكسا غير مواز ولا مساو لظهره. بينت رضي الله عنها وارضاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:12](#)
هذا الحال عند رکوعه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه نعم. وكان اذا رفع رأسه من الرکوع لم اسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من الرکوع اذا رکع المصلي - [00:14:32](#)

فانه اذا اتم الرکوع ينتقل الى رکن بعديه وهو القیام بعد الرکوع وما بين الرکوع والقیام والاعتدال من الرکوع فعل وهو الرفع وهناك رفع من الرکوع وهناك اعتدال بعد الرفع - [00:14:53](#)
فهذا الاعتدال والاستواء رکن من اركان الصلاة لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر به المسمى صلاته وقال له كما في الصحيحين ثم ارفع اي بعد الرکوع حتى تعتدل قائمة - [00:15:18](#)

حتى تعتدل قائما وهذا هو الرکن البعدي الذي يلي رکن الرکوع في اصح قولی العلماء. ومنهم من يراه واجبا لكن حديث المسمى صلاته جاء في بيان الارکان ولذلك يقوى القول بكونه رکنا من اركان الصلاة - [00:15:38](#)
فإذا رفع عليه الصلاة والسلام رأسه من الرکوع. هذا الرفع والفعل له ذكر وهذا القیام والاستواء بعد الرفع من الرکوع له ذكر فكما انه كان اذا انحنى الى الرکوع يذكر وانحناؤه له ذكر وهو التکبير فكان يقول الله اکبر - [00:16:00](#)
كذلك اذا رفع رأسه من الرکوع كان يقول سمع الله لمن حمده التسمیع هو ذكر الرفع من الرکوع ولذلك من الاخطاء عند بعض المصلين يقول سمع الله لمن حمده اذا وقف واستتم قائما - [00:16:25](#)

هذا ليس بذكر للوقوف والاعتدال انما هو ذكر للانتقال التسبيح ذكر انتقالی والتحمید رکن متعلق بالقیام والاعتدال والاستواء بعد الرکوع ولذلك نبهنا بهذا التفصیل حتى لا يخل العبد السنة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:45](#)
ومن هنا كان من هدیه عليه الصلاة والسلام ان يقول سمع الله لمن حمده قالت عائشة رضي الله فادا و قال وهو قائم ربنا ولک الحمد قال وهو جملة حالیة وهو قائم. اذا - [00:17:11](#)

في حال القیام والاستتمام استتمامه قائما بعد الرفع من الرکوع يقول ربنا ولک الحمد وكان من هدیه عليه الصلاة والسلام انه اذا قام بعد الرفع ورفع رأسه من الرکوع ان يستتم قائما فيقيم صلبه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:17:30](#)

وشدد في ذلك قال لا ينظر الله الى رجل لا يقيم صلبه من الركوع وهذا يدل على عظم هذا الامر ولذلك لا يجوز لل المسلم اذا وقف بين يدي ربه ان يضيع هذا الركن - [00:17:53](#)

لانه تضيع به صلاته. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام للمسيء صلاته ارجع فصلي فانك لم تصلي فلابد من الاستواء والطمأنينة في هذا الاستواء اذا وقف واستتم قائمًا قال الذكر المتعلق بهذا الركن - [00:18:14](#)

قد ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد كل هذه صفات واقواها قوله ربنا ولك الحمد رواية الجمع ربنا ولك الحمد فيها زيادة للمعنى - [00:18:37](#)

انت ربنا ولك الحمد. فهما امران وثناء على الله بامررين قوله ربنا اي انت ربنا ولك الحمد. وقوله ربنا لك الحمد خاصة بالتحميد وعليه استحب طائفة من العلماء الرواية التي فيها زيادة الواو وهو قوله ربنا ولك الحمد - [00:19:03](#)

وكان يقول عليه الصلاة والسلام ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد احق مما قال العبد كلنا لك عبد. اهل الثناء - [00:19:28](#)

قوله ملء ملء وملء على الوجهين ملء السماوات قال بعض العلماء ان هذا من مضاعفة الذكر اي انه يذكر ربه ويثنى عليه ويمجده سبحانه وتعالى بالذكر المضاعف لما قال ملء السماوات اي انه ليس بمرة ولا مرتين ولكنه حمد يملأ السماوات والارض - [00:19:47](#)
وهذا من اعظم ما يكون وفيه زيادة اجر للعبد. لان العبد بحمد هو ملء السماوات وملء الارض هذا فضل عظيم ولذلك لا ينبغي للMuslim ان يتترك هذه السنة - [00:20:19](#)

التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بعض العلماء ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. قالوا ان هذا يدل على ان الذي يوزن هو - [00:20:36](#)

والاذكار وقال بعض العلماء ان الذي يوزن هذا الوجه الاول ان الذي يوزن هو العمل لان الميزان دلت النصوص عليه في يوم القيمة وهو مشهد من مشاهدها ان الله يقيم الوزن الحق يوم القيمة - [00:20:51](#)

وان كان مثقال حبة من خردل اتى بها سبحانه وكفى به حسبيا ورقبيا سبحانه وتعالى فهذا الميزان قال بعض العلماء اختلف العلماء هل الذي يوزن فيه هو العامل او الذي يوزن هو العمل - [00:21:14](#)

او كلا الامرین والذی دلت علیه النصوص ان الذي يوزن كلا الامرین. فالذی يقول ان الذي يوزن هو العمل یستدل هذا الحديث ملء السماوات وملء الارض وكما قال صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان - [00:21:34](#)

وقوله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه قالوا ان هذا يدل على ان العمل هو الذي يوزن. ومن قال ان الذي يوزن هو العامل نفسه استدل بقوله عليه الصلاة والسلام - [00:21:54](#)

في قصة ابن مسعود لما تحركت الريح فكشفت عن ساقيه وكان صغير الجسم فضحك الصحابة رضوان الله ضحك بعض الصحابة رضوان الله عليهم من دقة ساقيه. فقال عليه الصلاة والسلام اتضحكون من دقة ساقيه - [00:22:09](#)

لهم في الميزان اتقل من احد وهذا يدل على ان الذي يوزن هو العامل. وكذلك ايضا قال سبحانه وتعالى فلا نقييم لهم يوم القيمة فزنا فدل على ان الذي يوزن هو العامل نفسه - [00:22:29](#)

والذی یترجح هو القول في نظري والعلم عند الله ان الذي يوزن هو العامل وعمله. لان النص دل على ان العامل وعلى ان العمل يوزن فنقول بمجموع الامرین وهذا هو الاقوى والارجح. يقول عليه الصلاة - [00:22:48](#)

السلام كان اذا رفع رأسه من الركوع لم یسجد حتى یستوي قائمًا. لم یسجد اي لم یبادر بالسجود والهوي الى السجود حتى یستوي ان یعتدل قائمة وهذا الاعتدال یشرع فيه ما ذكرنا من الاذكار - [00:23:08](#)

وشدد بعض الفقهاء وقال انه یبادر مباشرة بالهوي الى السجود وانه اذا تأخر انقطع التتابع بين الارکان والذی یظهر والعلم عند الله انه یشرع فيه ان يقول ما ورد وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا لا - [00:23:30](#)

التتابع لانه ثبتت به السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى یستوي قائمًا الاستعجال كونه یرفع ثم یسجد مباشرة

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله الى رجل لا يقيم صلبه. اقامة الشيء هو استواء واعتداله - 00:23:50

لا يقيم صلبه من الركوع. فدل على انه لابد من استواء قائما بعد الرفع من الركوع. نعم. وكان وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعدا - 00:24:13

اختصرت رضي الله عنها وارضاها فكان يلي الرفع من الركوع والاعتدال منها السجود ومرادها في هذا الحديث ليس الاستيعاب للصلوة كاملة كما نبهنا انما ذكرت امورا مهمة من هديه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:24:30

والا لو ارادت ان تستوعب فقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينيها وسمعت باذنيها ولوصفت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم تامة كاملة من اولها الى اخرها - 00:24:50

ولكنها ارادت ان تنبه على امور مهمة وقد وفقت كعادتها رضي الله عنها وارضاها في اختيارها لهذه الامور المهمة تبيينت انه كان اذا رفع رأسه من السجود لم يسجد صلوات الله وسلامه عليه حتى يستوي جالسا - 00:25:05

بابي وامي صلوات الله وسلامه الاستواء جالسا اي الجلوس بين السجدين مع استواء الجلسة واعتدالها ركن من اركان الصلاة. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به المسمى صلاته وقال ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا - 00:25:26

ثم ارفع حتى تستوي قاعدة وقوله حتى تستوي قاعدا اي حتى تستوي جالسا وهذه الصفة التي هي قاعدا وجالس بينتها الاحاديث ومنها حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الرفع من السجود كان هديه عليه الصلاة والسلام بعد القيام والاعتدال من الركوع ان يسجد - 00:25:49

والسجود ركن من اركان الصلاة. ولذلك امر الله به. وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا امر والامر يدل على الوجوب ومما يدل على كونه ركنا - 00:26:16

امر النبي صلى الله عليه وسلم مسمى صلاته في قوله عليه الصلاة والسلام ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ومما يدل على ارضيته مداومة النبي صلى الله عليه وسلم عليه حيث لم يصلی بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الا وسجد بين يدي ربه. وقد قال صلوا كما رأيتكموه - 00:26:34

اصلی ولان فعله وقع بيانا لواجب فهو واجب وعليه اجتمعت هذه الدليل كلها على ان السجود ركن من اركان الصلاة فمن صلی ولم يسجد لغير عذر بطلت صلاته اذا هذا ركن من اركان الصلاة. لا بد من التأني به على وجهه - 00:27:04

وسيأتي في صفة السجود ان النبي صلى الله عليه وسلم وامته امرها بالسجود على سبعة اعظم. كما سيذكر المصنف رحمة الله حديث ذلك بعد هذا الحديث وسنفصل في هيئة السجود - 00:27:29

وكان للسجود قول وفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا سجد عليه الصلاة والسلام وضع رأسه بين كفيه واستقبل باصابعه صلوات الله وسلامه عليه القبلة. فكان رأسه بين كفيه واستقبل باصابعه فيكون حينئذ تاما - 00:27:44

في استقباله للقبلة لما كان عليه الصلاة والسلام يسجد على جبهته وانفه وقد ام بين ذلك كما سيأتي ان شاء الله في الحديث الذي يلي هذا الحديث. وكان عليه الصلاة والسلام اذا سجد - 00:28:05

جافا بين جنبيه وعديديه وكان يبالغ في هذه المجافاة حتى ان الصحابة رضي الله عنهم من هم كانوا يشفقون عليه عليه الصلاة والسلام من شدة مجافاته وكان في مجافاة عليه الصلاة والسلام كما صر في الخبر لو مرت بهمة لوسعها ذلك المكان من - 00:28:22

مجافاته عليه الصلاة والسلام هذا من هديه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. وكان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا سجد استقبل باطراف باصابع قدميه القبلة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. فاستقبال القبلة باطراف الاصابع يجعل الجسم - 00:28:48

مستقبلا للقبلة في حال الصلاة فيجتمع استقباله في حال السجود كان عليه الصلاة والسلام اذا سجد يأمر بان يجافي وان يدعى ما على راحتيه. فاذا ادمع المصلي - 00:29:11

على راحتيه اي على كفيه سجد منه كل عظم. واصبحت الاعضاء كلها مستقرة على الارض وبهذا يتحقق السجود والسجود من اشرف

المقالات واعظم الطاعات والقلوب القربات لرب لفاطر الارض والسماء. فالسجود من اعظم الطاعات واجل - 00:29:29

القربات التي يتقرب بها العبد وتتقرّب بها الامة لفاطر الارض والسماء لما فيه من بالغ ذلة والانكسار بين يدي الله عز وجل. وهو من اعظم الوسائل واقربها الى الله سبحانه وتعالى في سؤال - 00:29:53

وعفوه ومغفرته. ولذلك سجد الانبياء وسجد الصالحون من بعدهم والولياء تذلل لفاطر الارض والسماء. فنالوا من الخير والبركة ما لم يخطر لهم على بال حتى ان العباد في المشهد الاعظم وهو يوم القيمة - 00:30:13

حينما يأتون النبي صلى الله عليه وسلم ويسألونه الشفاعة. قال عليه الصلوة والسلام ساذب فاسجد تحت العرش. فيفتح الله على بمحامد يلهمنيها ساعة اذ لم يحمد بها من قبل قال فيقول الله تعالى يا محمد ارفع رأسك. وسلم تعطى واسفع تشفع - 00:30:35

هذا مقام عظيم. ان العبد يمرغ وجهه الذي هو من اعز ما يكون في جسده. يمرغه في التراب وينكسه الى الارض ويخر الى الارض ساجدا لربه. ولذلك رحم الله عبده اذا استرحم. وهو ساجد بين يديه - 00:31:03

وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربها وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك. فهو من اسباب المغفرة واسباب العفو واسباب الاحسان من الله لعبد فالسجود من اجل القربات واحبها الى الله سبحانه - 00:31:23

وتعالى وهو ركن من اركان الصلوة كما ذكرنا ولا يكون السجود تاما كاملا الا اذا جمع فيه المصلي بين القول والفعل في التأسي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما القول فان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الامة الى التسبيح - 00:31:43

ولذلك لما نزل قول الله عز وجل سبّح اسم ربك الاعلى. قال عليه الصلوة والسلام اجعلوها في سجودكم ولما نزل قوله فسبّح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في رکوعكم قال بعض العلماء - 00:32:09

فيه مناسبة اذا سجد وخر الى اسفل شيء ذكر علو الله وهو صفة من صفاته. جل جلاله سبّح اسم ربك الاعلى بصيغة المبالغة فليس بعد الله شيء ولا اعلى من الله شيء سبحانه وتعالى. فيقول سبحان رب - 00:32:28

هي الاعلى فهذه من صفات الله سبحانه وتعالى. ويشرع ان يدعوه في سجوده. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم ندم الامة الى ذلك فقال عليه الصلوة والسلام واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء فقمن اي حري - 00:32:49

ان يستجاب لكم. وهذا يدل على قرب العبد من ربها. ولذلك قال عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون العبد العبد من ربها اذا كان ساجدا. فاذا سجد العبد بين يدي الله تأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:09

ولذلك كان يدعوه عليه الصلوة والسلام في سجوده. وقالت ام المؤمنين رضي الله عنها افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم فجالت يدي فوقعت على قدميه ساجدا يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مقلب - 00:33:28

القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويما مصرف القلوب صرف قلوبنا في طاعتك. فان كان من هديه عليه الصلوة والسلام الدعاء السجود وقال بعض العلماء رحمهم الله ان الافضل ان السجود هو افضل افعال الصلوة. وقد تقدمت معنا هذه - 00:33:48

مسألة وان الذي يترجح هو العلم عند الله ان القيام افضل لاشتماله على تلاوة القرآن ولتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم له في قوله في الحديث الصحيح حينما سئل عن افضل الصلوة قال طول القنوت. وسنكم بالذن الله - 00:34:08

ما يتعلق بمسائل هذا الحديث في المجلس القادم باذن الله عز وجل - 00:34:28